

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ أحمد سالم - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد السادس والستون - الجزء الثالث - ذو الحجة ١٤٤٤هـ - يوليو ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ١٠٥١ ■ توظيف المواقع الإخبارية المصرية لمقاطع الفيديو في تغطية الحوادث عبر صفحاتها على الفيس بوك «دراسة تحليلية»
د/ محمود إسماعيل عبد الرؤف الضبع
- ١١٤٧ ■ دور صحافة الفيديو في توعية الجمهور السعودي بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دراسة ميدانية)
د/ خالد بن إبراهيم الحمود
- ١٢١١ ■ تقييم تجربة استخدام المستهلك المصري لتطبيقات كوبونات الخصم والاسترداد النقدي عبر الهواتف الذكية (دراسة ميدانية في ضوء نموذج (S.O.R)
د/ إيمان سيد أحمد السيد
- ١٣٠١ ■ فاعلية توظيف تطبيقات التصوير ٣٦٠ درجة في تنمية مهارات صناعة المحتوى الإخباري الرقمي لدى طلاب كليات الإعلام (دراسة شبه تجريبية)
د/ منة الله كمال موسى دياب
- ١٣٩٣ ■ الخطاب النسوي الرقمي للمرأة المصرية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: دراسة كيفية
د/ إنجي محمد بركة
- ١٤٦١ ■ اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية
د/ عمر الإبياري
- ١٥٠٧ ■ معالجة القنوات الإخبارية العربية للقصص الخبرية باستخدام تقنيات الواقع المعزز - دراسة تحليلية
د/ محمد صلاح يوسف

- تعرض الأطفال المصريين لإعلانات المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التطلعات المادية لديهم: دراسة ميدانية
١٥٤٧ د/ هدى إبراهيم الدسوقي
-
- تفاعلية طلاب الإعلام التربوي في مواجهة الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية الرقمية لديهم
١٦١٣ د/ بوسي فاروق محمود غندر
-
- أثر استخدام الوسائط المتعددة في الإعلانات التلفزيونية على إدراك الشباب الجامعي المصري للمحتوى المقدم: دراسة شبة تجريبية
١٧١٩ د/ هالة غزالي محمد الربية
-

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	2536- 9393	2735- 4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 914X	2682- 4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536- 9237	2735- 4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9158	2682- 4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9131	2682- 4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110- 5836	2682- 4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110- 5844	2682- 4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110- 9297	2682- 292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357- 0407	2735- 4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	2356- 9891	2682- 4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314- 8721	2314- 873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735- 3796	2735- 377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812- 4812	2812- 4820	2023	7

اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة
نتفليكس كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية

- **The Egyptian Audience's Dependency on Historical Netflix Shows as a Source of Information: A Field Study**

د/ عمر الإبياري ●

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
للتكنولوجيا والمعلومات

Email: dr.omar_alabyary@mc.mti.edu.eg

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدرًا للمعلومات، وتحديد مدى الثقة في مصداقية محتواها، وحجم ودوافع التعرض لها، والفوائد المتحققة بعد مشاهدتها، ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو الوقائع والشخصيات التاريخية المقدمة بتلك الأعمال، واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واعتمد في سحب عينة الدراسة على أسلوب العينة العمدية، وبلغ قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري من مستخدمي منصة نتفليكس جمهور الأعمال التاريخية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المبحوثين يشاهدون الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس أحيانًا بنسبة ٦١%، وأنهم يفضلون مشاهدة الوقائع التاريخية في قالب الدراما الوثائقية بنسبة ٥٦.٥%، وكانت الوقائع التاريخية أكثر عناصر الجذب المفضلة للجمهور بتلك الأعمال بنسبة ٩٧%، وبرز دافع (لأنها تساعدني في تشكيل صورة الشخصيات التاريخية التي تقدمها لدي) في مقدمة دوافع تعرض الجمهور لها بوزن مؤوي ١٦.٢٨%.

كما أكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدرًا للمعلومات إلى حد ما بنسبة ٥٥.٢%، وأنهم رغم ذلك لا يثقون في مصداقية المحتوى الذي تقدمه هذه الأعمال بنسبة ٥٥%، ويرون أنها تخلق اتجاهًا إيجابيًا نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها وتبرز أهميتها وتحفزهم للمتابعة بنسبة ٥٩%، وأنها تشجعهم على البحث حول الوقائع التاريخية بشكل أكبر بعد مشاهدتها بوزن مؤوي ٣١.٦%.

الكلمات المفتاحية: الأعمال التاريخية - منصة نتفليكس - الأعمال الوثائقية - الدراما الوثائقية - الدراما التاريخية

Abstract

This study seeks to examine the Egyptian audience's dependency on historical Netflix shows as a source of information, and identify the audience's level of trust in the credibility of the content of these shows, their extent of exposure, the motives for watching them, the benefits achieved after watching, and the role of those shows in forming the audience's attitudes towards the presented historic events and characters.

The fundamentals of the study depend on the survey methodology and the use of a questionnaire form as a data-gathering tool. The study uses a purposive sample of 400 respondents of Egyptian Netflix users who watch its historical shows.

Major findings of the study conclude that the respondents watch historical Netflix shows occasionally (61%), and they prefer watching historic events in the format of docudrama (56.5%).

Historic events emerged as the most prominent element of attraction for the Egyptian audience in historical Netflix shows (97%), and the principal motive of watching was (Because it helps me to form my mental image of the presented historical characters) (16.28%).

The study, also, concludes that the respondents depend on historical Netflix shows as a source of information to some extent (55.2%), although they do not trust in the credibility of their content (55%), and they believe that those shows form a positive attitude towards the presented historic events and characters and highlight their significance and motivate the audience to watch (59%) and encourage the audience to search more for historic events after watching (31.6%).

Keywords: Historical Shows - Netflix - Documentaries - Docudrama - Historical Drama

منذ توفير خدمات المشاهدة الرقمية لمنصة نتفليكس الأمريكية في مصر عام ٢٠١٥، أخذت المنصة في التوسع، وذاع صيتها، إلى أن أصبحت إحدى أبرز منصات المشاهدة الرقمية، ومن أكثرها جماهيرية داخل المجتمع المصري، وتعد الأعمال التاريخية من أهم الأعمال التي تنتجها المنصة وتستعرض الوقائع المهمة وسير الشخصيات المؤثرة في التاريخ البشري بتقديمها في مختلف القوالب البرمجية، كالمسلسلات، والأفلام الدرامية، والسلاسل والأفلام الوثائقية، وإنتاجات الدراما الوثائقية Docudrama.

وفي مطلع عام ٢٠٢٣، شهد الرأي العام على المستويين الدولي والمصري جدلاً كبيراً بعد أن أنتجت منصة نتفليكس دراما وثائقية تمثيلية عن سيرة الملكة المصرية كليوباترا، وأدت دورها ممثلة من أصول إفريقية ذات بشرة داكنة، على عكس ما تثبته المصادر التاريخية حول انحدار كليوباترا من نسل مقدوني، ولم يكن الأمر مقبولاً لأن المحتوى التاريخي قُدم في قالب دراما وثائقية تمثيلية من المفترض التزامها التام بنقل الحقائق التاريخية حتى إن قُدمت في شكل تمثيلي؛ مما أثار رد فعل سلبي وعنيف من قبل الجمهور والمعنيين بالتاريخ المصري، فدشَّن بعض المستخدمين من النشطاء عريضة للمطالبة بإلغاء عرض العمل، معتبرين أنه يزور التاريخ، ونجحوا في جمع أكثر من ٦٠ ألف توقيع^(١)، وفي السياق ذاته، ردت وزارة السياحة والآثار المصرية بشكل رسمي حول الأمر، معلنة أن ظهور الممثلة بتلك الهيئة يعد تزييفاً للتاريخ المصري ومغالطة تاريخية صارخة، لاسيما أن العمل مصنف ضمن الدراما الوثائقية وليس عملاً درامياً؛ الأمر الذي يُعين على القائمين على صناعته ضرورة تحري الدقة، والاستناد إلى الحقائق التاريخية والعلمية، بما يضمن عدم تزييف تاريخ الشعوب وحضاراتها^(٢)، وجاء كل ذلك خوفاً من أن

يعتمد الجمهور على هذه المعلومات الخاطئة المقدمة في شكل دراما وثائقية، ومن ثم تترسخ في ذهنه صورة غير صحيحة حول التاريخ المصري القديم.

ومن هنا، تتضح خطورة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، لما تقدمه من معلومات وصور يعكس تأثيرها على الجمهور، وقد تسهم في تضليله في حالة عدم التأكد من المضمون التاريخي المقدم، وخاصة المجتمع المصري الذي يتعرض لتلك الأعمال بكثافة، ويتضح مما سبق أهمية التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات.

مشكلة الدراسة:

مع التوسع الملحوظ لجماهيرية منصة نتفليكس في مصر، وتزايد عدد المشتركين من المستخدمين المصريين، الذين يدفعون رسوم اشتراكات شهرية مقابل المشاهدة الرقمية لما تقدمه المنصة من محتوى، وارتفاع معدلات تعرض الجمهور المصري له، تسعى المنصة بشكل دائم إلى تقديم الجديد من الأعمال المختلفة لجذب مزيد من أفراد الجمهور، وتعزيز مكانتها بوصفها أكثر المنصات مشاهدة في مصر. وتعد الأعمال التاريخية من أهم الأعمال التي تهتم منصة نتفليكس بإنتاجها وتعرض الوقائع والشخصيات التاريخية المهمة بتقديمها في مختلف القوالب البرمجية، كالمسلسلات والأفلام الدرامية، والمسلسل والأفلام الوثائقية، وإنتاجات الدراما الوثائقية Docudrama، ولوحظ اهتمام النقاد والجمهور بها. وفي ظل تزايد معدلات تعرض الجمهور المصري لتلك الأعمال، تزايدت التساؤلات حول خطورتها، لما تقدمه من معلومات وصور يعكس تأثيرها على الجمهور، وقد تسهم في تضليله في حالة عدم التأكد من المضمون التاريخي المقدم.

ولما كانت تلك الأعمال تحظى بشعبية كبيرة، وخاصة بالمجتمع المصري الذي يتعرض لها بكثافة، جاءت مشكلة هذه الدراسة لتتحدد في التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات، وتحديد مدى الثقة في مصداقية محتواها، وحجم ودوافع التعرض لها، والفوائد المتحققة بعد

مشاهدتها، ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو الوقائع والشخصيات التاريخية المقدمة بتلك الأعمال.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. تتناول الدراسة إحدى أبرز منصات المشاهدة الرقمية، ومن أكثرها جماهيرية في مصر، وهي منصة نتفليكس الأمريكية، التي تمثل وسيلة عرض جماهيري مستحدثة ازداد اهتمام الجمهور المصري بها، وارتفعت معدلات تعرضه لما تقدمه من محتوى، وهو الأمر الذي قد يترك أثراً في الجمهور.

٢. تتخصص الدراسة في تناول الأعمال التاريخية التي تستعرض الوقائع المهمة وسير الشخصيات المؤثرة في التاريخ البشري، من خلال تقديمها في مختلف القوالب البرمجية، كالمسلسلات والأفلام الدرامية، والسلاسل والأفلام الوثائقية، وإنتاجات الدراما الوثائقية Docudrama، وتحقق تلك الأعمال رواجاً كبيراً، ويتكثف اهتمام الجمهور والنقاد بها.

٣. الدور الذي تحظى به الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في عرض الوقائع التاريخية البارزة وسرد سير الشخصيات التاريخية المهمة، فتعمل بذلك على تزويد الجمهور بالمعلومات حولها، ومن ثم تسهم في رسم صورة لما تقدمه من مضمون تاريخي وترسيخها في ذهن الجمهور.

٤. قلّة الدراسات والأبحاث العربية التي اهتمت بدراسة الأعمال التاريخية، فلم تتناول البحوث الإعلامية العربية دراسة هذا النوع من الأعمال بكثرة، والتعرف على علاقة الجمهور بها، وهو ما دعا إلى إجراء الدراسة محل البحث.

٥. إمكانية التوصل إلى توصيات ومقترحات يمكن أن تفيد الجهات المصرية المسؤولة عن إتاحة مشاهدة المنصات الرقمية الأجنبية للحد من آثارها السلبية المحتملة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف على النحو الآتي:

١. دراسة مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدرًا للمعلومات وتحديد مدى ثقته في مصداقية محتواها.

٢. تحديد حجم تعرض الجمهور المصري لتلك الأعمال، ودوافع مشاهدتها والفوائد المتحققة بعد التعرض لها.

٣. التعرف على دور تلك الأعمال في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الوقائع والشخصيات التاريخية المقدمة بها.
الدراسات السابقة وما يستفاد منها:

من واقع ما اطلع عليه الباحث من دراسات سابقة حول مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات، قسّم عرض الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كما يلي:

أولاً: دراسات تناولت الأعمال التاريخية:

في ظل التطور التكنولوجي المستمر الذي نشهده في هذا العصر، قلَّ استخدام المصادر التاريخية المطبوعة، مثل الكتب والمراجع والوثائق الورقية، وفي المقابل زاد الاعتماد على الأعمال التاريخية، كالأفلام السينمائية لاستقصاء المعلومات التاريخية وتنمية الوعي التاريخي، وتزايد جمهور هذه الأعمال، وكذلك تأثيراتها عليه، وهذا ما أكدته دراسة (Debra Donnelly ٢٠٢٠)^(٣)، التي أشارت إلى أن الأعمال التاريخية أصبحت تحظى بدور بالغ الأهمية في تنمية الوعي التاريخي للجمهور مقارنة بالمصادر المطبوعة، واتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Mugisha Jean Remy and Bayiringire Seth ٢٠٢٣)^(٤)، فأكدت أن الأعمال التاريخية تسهم بشكل كبير في تنمية الوعي التاريخي للجمهور، من خلال تقديم معالجة دقيقة للوقائع والشخصيات التاريخية، وقدرة هذه الأعمال على جذب انتباه الجمهور لمحتواها، كما أشارت الدراسة إلى أن ما يمتلكه الجمهور من معرفة وآراء سابقة يؤثر في مدى إدراكه لدقة المحتوى التاريخي المقدم بالأعمال التاريخية.

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة (Sebastian Valenzuela and Angela S. Brandao ٢٠١٥)^(٥) للتعرف على دور الأعمال التاريخية في مساعدة الجمهور لإدراك الواقع السياسي الراهن، وأكدت الدراسة أن الأعمال التاريخية لها تأثير كبير في اتجاهات الجمهور تجاه الأحزاب السياسية المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور لهذه الأعمال واتجاه تقييمه للواقع السياسي وتحديد نواياه

الانتخابية، كذلك جاءت دراسة (سالي أحمد كامل خطاب، ٢٠١٦)^(٦) فهدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن الشخصيات التي تناولت الأعمال التاريخية حياتها، وأشارت الدراسة إلى أن مشاهدة الجمهور للأعمال التاريخية كان من أجل المنفعة والاستفادة أكثر من التسلية، وأن الانطباعات والصورة الذهنية المسبقة لدى الجمهور عن الشخصيات التي تناولت الأعمال التاريخية حياتها اختلفت بنسبة كبيرة بعد التعرض لهذه الأعمال.

ومن ناحية أخرى، اتجهت بعض الدراسات التحليلية لتحليل الشخصيات التي تتناولها الأعمال التاريخية، فجاءت دراسة (وطار خولة، ٢٠٢١)^(٧) وهدفت إلى التعرف على الصفات القيادية للشخصيات في الأعمال التاريخية التركية، وحللت الجزء الثاني من مسلسل "قيامه أرطغرل"، وأشارت الدراسة إلى أن مثل هذه الأعمال تستخدم الأساليب التعبيرية لإبراز الدور البطولي للقائد، من خلال تقديم مجموعة من الصفات الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية والمهارات القيادية بهدف الإلمام بجميع جوانب شخصية القائد، كذلك جاءت دراسة (علال دونيا، ٢٠١٧)^(٨) فهدفت إلى التعرف على سمات الشخصية التاريخية في الأفلام الوثائقية العربية، وأشارت الدراسة إلى أن بناء الشخصية التاريخية مرتبط بالأحداث التاريخية والزمان والمكان والتفاعل المتبادل بينهم، وذلك من خلال طرح الأعمال التاريخية للأحداث والشخصيات التاريخية، والحوار والخطاب التاريخي، وزمن ومكان وقوع الأحداث، إضافة إلى مصادر المعلومات التي استقى منها مختلف الحقائق والمعلومات التاريخية، كما أكدت الدراسة أن أسلوب معالجة الأفلام الوثائقية العربية للشخصية التاريخية يقوم على جانبين: الأول واقعي بالضرورة لأن الأحداث وقعت في زمن معين، أما الجانب الثاني فهو الفنية التي تضيف الجمالية والإبداع والحيوية للموضوعات التاريخية.

كذلك اتجهت بعض الدراسات التحليلية لتحليل الدراما التاريخية، فجاءت دراسة (Tina S. Clemente ٢٠٢٠)^(٩) وهدفت إلى التعرف على دور الدراما التاريخية الكورية في إثراء خطاب التنمية والتغيير، وأثر الحرب الباردة على التفكير التأموي في الفلبين، الذي رسخه التعليم والثقافة الشعبية الأمريكية بوضع الدراما الكورية في هذا

السياق، وأكدت الدراسة أنه من خلال تحليل محتوى الدراما التاريخية الكورية تبين أن التفاوض الثقافى حول منظور التنمية المتأثرة بالحرب الباردة في الفلبين يمثل إشكالية، وأن المحتوى يثير توضحاً نقدياً لمفاهيم التنمية والتغيير، ويؤكد المنفعة المتداخلة لخطاب التنمية في الفلبين.

واهتمت عدة دراسات تحليلية بتناول المعالجة الفنية المقدمة بالأعمال التاريخية، فجاءت دراسة (مراح مراد، ٢٠١٩)^(١٠) وهدفت إلى التعرف على المعالجة الفنية للوقائع والأحداث بالأفلام التاريخية بالتطبيق على فيلمين للمخرج الأمريكي "ميل جيبسون"، وتوصلت الدراسة إلى أن المخرجين يهتمون في معالجتهم للأحداث التاريخية بالزمن النفسي الخاص بالمتلقي وطبيعة تلقيه للأحداث، ويعتمدون على الانتقال المكاني بعيداً عن التتابع الزمني للأحداث، ولم يهمل المخرجون المعاصرون زمان ومكان الحدث في الفيلم التاريخي المعاصر، ولكن قدموه برؤية جديدة، كما أكدت الدراسة أن الفيلم التاريخي المعاصر استثمار التقنيات الحديثة في تجسيد الزمان والمكان، فاعتمد مثلاً على تقنية الحركة البطيئة (Slow motion) لزيادة مأساوية الحدث وزمن الإدراك، واستخدم برامج المونتاج المتطورة في معالجة مشاهد المعارك لتضخيم أعداد الجيوش وإضفاء الواقعية على اللقطات، وزيادة سرعة إيقاع الأحداث لجذب انتباه المتلقي، واعتمد أيضاً على استخدام اللقطات القريبة لتوضيح الفعل ورد الفعل بين المتقاتلين، واستعان ببعض المؤثرات البصرية، مثل الضباب في مشاهد المعارك للتغطية على نقص أعداد الجيوش، أو للتركيز على حدث واحد يدور في مقدمة اللقطة وإعطائه أهمية في السرد المرئي، واعتمد كذلك بشكل مكثف على الأزياء والألوان للتمييز بين الشخصيات، أو التركيز على شخصية أو حدث ما.

كذلك جاءت دراسة (Yaeri Kim ٢٠٢١)^(١١) فهدفت إلى التعرف على أثر انتشار منصات المشاهدة الرقمية العالمية في الإنتاجات التاريخية بالتلفزيون المحلي، بالتطبيق على المسلسل التاريخي الكوري (Mr. Sunshine)، وأشارت الدراسة إلى نجاح سعي الأعمال التاريخية الكورية المحلية لمواكبة التطورات التي فرضتها سيطرة المنصات الرقمية العالمية، فانعكس ذلك في سعي المسلسل التاريخي الكوري (Mr. Sunshine)

المنتج محلياً لاستهداف السوق العالمية، الذي اشترت منصة نتفليكس الأمريكية حقوق عرضه فيما بعد، كما أكدت الدراسة انعكاس وعي صنّاع المسلسل حول التهديدات والفرص التي تطرحها صناعة الإعلام العالمي بشكل متزايد في نص العمل التاريخي، الذي تدور أحداثه في زمن التحديث والاقتراب من الاحتلال الياباني.

ثانياً: دراسات تناولت منصات المشاهدة الرقمية:

تعددت الدراسات التي تناولت منصات المشاهدة الرقمية وعلاقة الجمهور بها، فجاءت دراسة (غادة أحمد، ٢٠١٨)^(١٢) التي هدفت إلى رصد وتحليل وتفسير أنماط مشاهدة الشباب المصري للدراما التلفزيونية في المنصات الرقمية الإلكترونية، وتأثيراتها في مشاهدتهم للتلفزيون والمواد الدرامية التي يقدمها، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب المصري أصبح معتاداً على هذا النمط من المشاهدة الدرامية عبر الإنترنت، فقد أصبح يعيش في بيئة رقمية تحيط به من كل جانب، وتتداخل مع مختلف الأدوار الحياتية التي يؤديها، ومن ثمّ كان من المنطقي أن يلتبس مشاهدة الدراما من خلال هذا الوسيط الإلكتروني، وإن جاءت معدلات متابعته للدراما التلفزيونية عبر هذه الوسائط على فترات متباعدة وليست بشكل منتظم أو كثيف، نظراً لطغيان عادات مشاهدة الدراما عبر التلفزيون، التي استقرت لسنوات طويلة، وأصبحت عادة وممتعة في آن واحد، كما أشارت الدراسة إلى متغير بارز يتمثل في أن المشاهدة الدرامية عبر التلفزيون لا تزال تؤثر تأثيراً مباشراً في المشاهدة عبر المنصات الرقمية، وهو ما يتضح من تفضيل الشباب متابعة الدراما التلفزيونية عبر التلفزيون بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعة الدراما التلفزيونية عبر الإنترنت، وهي نتيجة طبيعية ومنطقية فسّرت من خلال إجابات الشباب أنفسهم عن أسباب ذلك، التي كانت بشكل أساسي بسبب الجو العائلي أو الجماعي للمشاهدة، والاندماج مع العمل، في حين أن النسبة الأقل التي فضّلت الإنترنت ومنصاتها الرقمية لمشاهدة الدراما عن التلفزيون كانت مدفوعة بعوامل التميز للبيئة الرقمية، التي تمثلت في المشاهدة في أي وقت وأي مكان، مع إمكانية التحكم في المشاهدة، وممارسة عديد من الأدوار والأعمال إلى جانب المشاهدة الدرامية، وجاء موقع (يوتيوب) في صدارة المنصات التي يفضل الشباب متابعة الدراما التلفزيونية عبرها، ثم شبكات

التواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع الشهرة الواسعة التي حققها موقع (يوتيوب) في مختلف أنحاء العالم والمنطقة العربية ومصر أيضاً لمشاهدة مختلف أنواع المواد المرئية ومن بينها الدراما، كما اتضح أن ٣٢% من الشباب قلَّت مشاهدتهم للتلفزيون التقليدي بدرجة كبيرة، و٢٤% قلَّت مشاهدتهم بدرجة ضعيفة، و١٦% قلَّت مشاهدتهم بدرجة متوسطة مقابل ٢٨% لم تقل مشاهدتهم على الإطلاق، وهو ما يشير إلى وجود تأثير مماثل لمشاهدة الدراما عبر الإنترنت على مشاهدتها في التلفزيون.

كذلك جاءت دراسة (رهام صلاح الدين، ٢٠٢٠)^(١٣) فهدفت إلى التعرف على أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الإلكترونية احتلت المرتبة الأولى في كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية والعربية والعالمية، يليها موقع (يوتيوب)، وهو ما يشير إلى سيطرة هذه المنصات الجديدة على المشاهدين وجذبها لهم، على حساب القنوات التلفزيونية التقليدية التي بدأ ينصرف عنها المشاهدون وخصوصاً الشباب، فقد تراجعت هذه الوسيلة لمتابعة الدراما، كما أكدت الدراسة التأثير الذي حدث نتيجة مشاهدة الشباب للدراما من أفلام ومسلسلات عربية وعالمية عبر المنصات الإلكترونية على عادات الذهاب للسينما لديهم؛ إذ أفاد أغلب الباحثين بأن عدد مرات ذهابهم إلى السينما أصبحت أقل، وكان الفارق الرئيسي بين مشاهدة الشباب للدراما على موقع (يوتيوب) والمنصات الإلكترونية المتخصصة في عرض المسلسلات والأفلام هو عدم توفر جميع الأفلام على موقع (يوتيوب)، بينما المكتبات الفيلمية الخاصة بالمنصات الإلكترونية تتميز بتوفير كم هائل من الأفلام والمسلسلات القديمة والحديثة ومن مختلف الجنسيات بشكل أكبر مما هو عليه الحال في موقع (يوتيوب).

واتجهت بعض الدراسات السابقة لتناول سلوك مستخدمي منصات المشاهدة الرقمية، فجاءت دراسة (Liang Chen et al. ٢٠١٤)^(١٤) وهدفت إلى التعرف على سلوك مستخدمي منصات المشاهدة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الباحثين يقضون وقتاً أكبر في مشاهدة عينات من المحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية، بينما

يشاهدون أحياناً الأعمال الفنية المتوفرة بشكل كامل، وأنهم يستغلون المزايا التكنولوجية الحديثة التي توفرها المنصات الرقمية، كالتحكم في المشاهدة، وإرجاع أجزاء معينة من المحتوى المقدم لمشاهدته مجدداً، وإعادة التعرض لمحتوى معين أكثر من مرة.

كذلك جاءت دراسة (ريهام سامي، ٢٠٢٠)^(١٥) فهدفت إلى التعرف على استخدامات جيل الشباب والمراهقين لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، ومدى رضاهم عنها، والإشباع المتحققة من استخدامها، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الخدمات تشبع احتياجات الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين فيما يخص دوافع التسلية والدوافع الطقوسية ودوافع التفاعل الاجتماعي، كما تبين مدى رضا هؤلاء الشباب والمراهقين عن هذه الخدمات، كما ارتبط رضاهم عن هذه الخدمات بالإشباع المتحققة وقدرتهم على التحكم في المضمون المقدم، وهو ما اتفق مع ما أشارت إليه دراسة (أماني رضا، ٢٠٢١)^(١٦) التي هدفت إلى رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب VOD، والإشباع المختلفة المتحققة من هذا التعرض، سواء نفسية أو اجتماعية أو ثقافية، أو إشباع خاصة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإشباع النفسية جاءت في مقدمة الإشباع التي يحصل عليها أفراد الجمهور من متابعة المحتوى الدرامي عبر خدمات VOD، وتتمثل في الترفيه والإمتاع، وهي الإشباع التي يأمل المشاهدون الحصول عليها وتدفعهم للاشتراك في خدمات المشاهدة حسب الطلب VOD، ويلى ذلك الإشباع التي تتعلق بالخصائص التكنولوجية للوسيلة ذاتها، وتتمثل في أن المشاهد يشعر بأنه متحكم في المحتوى المقدم.

كذلك جاءت دراسة أخرى ل(أماني رضا، ٢٠٢٠)^(١٧) فهدفت إلى رصد مدى ثراء محتوى المنصات الرقمية العربية التي تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب، وذلك على مستوى كل من طبيعة المحتوى الترفيهي الذي تقدمه والخدمات التي تقدمها للمستخدم، ومدى ثراء المنصة الرقمية من حيث الإمكانيات المتاحة بكل خدمة من هذه الخدمات، وذلك من خلال تطبيق نظرية الثراء الإعلامي في التحليل الكيفي لهذه المنصات الرقمية؛ إذ أنه وفقاً لثراء المنصة العربية في الشكل وطريقة العرض ونوعية المحتوى المقدم، فهذا

من شأنه إقناع المستخدمين بالاشتراك في منصة ما دون غيرها، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية المتعددة تتمتع بمزايا مختلفة في مدى الثراء على مستوى المضمون المقدم أو الإمكانيات الفنية المتاحة.

وفي دراسة مختلفة أجريت من منظور تسويقي، جاءت دراسة (يمنى محمد، ٢٠٢١)^(١٨) فهدفت إلى التعرف على أبعاد استراتيجية التسويق بالمحتوى متعددة الأهداف التي تستخدمها منصة (Watch It) المصرية لتسويق مختلف أنماط المحتوى والوصول للجمهور المستهدف، باستخدام موقع (فيسبوك) نموذجاً لمواقع التواصل الاجتماعي، في ضوء نموذج الأبعاد الرئيسية للتسويق بالمحتوى، من خلال رصد مدى اعتماد التسويق بهذه المنصة الرقمية عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عناصر نموذج الأبعاد الرئيسية للتسويق، المتمثلة في عناصره الثلاثة الأساسية (الاستراتيجية - الأنشطة - النتائج)، لأنه نموذج مستحدث وشامل لآليات وأهداف التسويق بالمحتوى، وملائم للخدمة الثقافية والترفيهية التي تقدمها المنصات الرقمية كمؤسسات إعلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن منصة (Watch It) من المنصات التي تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التسويق غير المباشر؛ الأمر الذي قد يعزى إلى اعتماد الجمهور المصري على تلك المواقع في تلبية احتياجاته كاستقاء المعلومات والترفيه، وأن تطبيق نموذج الأبعاد الرئيسية للتسويق بالمحتوى يكون من خلال حساب هذه المنصة الرقمية بموقع "فيسبوك" بشكل جزئي، الأمر الذي قد يعكس عدم اهتمام القائمين على التسويق بمبدأ التسويق غير المباشر.

التعليق على الدراسات السابقة واستفادة الباحث منها:

- غلبت الدراسات الأجنبية التي تناولت الأعمال التاريخية؛ إذ وجد الباحث أن أغلبية الدراسات السابقة التي دارت حول الأعمال التاريخية دراسات أجنبية.
- اهتمت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الأعمال التاريخية بدراسة الدراما والأفلام الوثائقية التاريخية، بينما ندرت الدراسات السابقة التي تناولت الدراما الوثائقية Docudrama التاريخية، رغم الانتشار الكبير لهذا الشكل من الأعمال التاريخية.

• اهتمت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت منصات المشاهدة الرقمية بدراسة علاقة الجمهور بها بشكل عام، وحجم تعرضه للمحتوى الدرامي التي تقدمه وتأثيراتها عليه، واستندت في ذلك إلى المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، بينما ندرت الدراسات السابقة التي درست علاقة الجمهور بالأعمال التاريخية بتلك المنصات.

وعلى ذلك، فقد أفادت الدراسات السابقة الباحث على النحو الآتي:

• استفاد الباحث من الدراسات السابقة ليقدم جديدًا من خلال الاتجاه لدراسة مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدرًا للمعلومات، الذي ندر تناوله في الدراسات السابقة، وهو الأمر الذي قد يترك آثارًا على الجمهور.

• تفرد الدراسة الحالية بتناول الأشكال المختلفة من الأعمال التاريخية، كالمسلسلات والأفلام الدرامية، والسلاسل والأفلام الوثائقية، وإنتاجات الدراما الوثائقية Docudrama، التي تحقق رواجًا موسعًا ويتكثف اهتمام الجمهور والنقاد بها، وهو ما ندر تناوله في الدراسات السابقة التي دارت حول الأعمال التاريخية، بهدف الإضافة للثراء العلمي الخاص بها بالمكتبة العربية.

الإطار المعرفي للدراسة:

يتحدد الإطار المعرفي للدراسة ومفاهيمها على النحو الآتي:

• الأعمال التاريخية:

تعرف الأعمال التاريخية بأنها الأعمال التي تستعرض الوقائع المهمة وسير الشخصيات المؤثرة في التاريخ البشري من خلال تقديمها في مختلف القوالب البرمجية، كالمسلسلات والأفلام الدرامية، والسلاسل والأفلام الوثائقية، وإنتاجات الدراما الوثائقية Docudrama، وتتمتع الأعمال التاريخية بقدرة متميزة على عرض الوقائع والأحداث التاريخية البارزة وسرد سير الشخصيات التاريخية المهمة، وبذلك تعمل على تزويد الجمهور بالمعلومات وتنمية معرفته حول الوقائع والشخصيات التاريخية، ومن ثم تسهم هذه الأعمال في رسم صورة لما تقدمه من مضمون تاريخي وترسيخها في ذهن الجمهور، وتعتمد الأعمال التاريخية على عدد من العناصر لنقل الصورة الزمنية

والموضوعية للقصة، من الملابس والديكور والهيئة، إضافة إلى اعتمادها على حبكة النص لعكس مجريات القصة التاريخية بأسلوب عصري، وكثيراً ما يلجأ الكُتَّاب والمخرجون إلى الابتكار عند إنتاج هذه العناصر لإضفاء التشويق والمتعة وجذب اهتمام الجمهور^(١٩).

وتتعدد الأشكال المختلفة للأعمال التاريخية، فنجد منها الدراما التاريخية، وتسمى أيضاً بـدراما الحقب، وهي نوع من الدراما تدور أحداثها خلال حقبة زمنية سابقة في التاريخ، وتقدم في شكل مسلسلات أو أفلام درامية، وتتناول الأحداث التي حدثت في الماضي بدرجات مختلفة من الدقة في العناصر الخيالية المستخدمة، كالحوار المؤلف أو المشاهد الخيالية، بهدف تكثيف وقائع متفرقة، أو سرد رواية واقعية بأسلوب أعمق، وتعد دراما السير من أشكال الدراما التاريخية التي تركز على سرد قصة حياة شخص معين أو مجموعة محددة من الأشخاص، وقد تحتوي الدراما التاريخية بشكل عام على أحداث خيالية مستوحاة من شخصيات حقيقية أو وقائع تاريخية، وهو الأمر المقبول إلى حد ما في حالة تقديم المحتوى التاريخي في قالب درامي تام، لأن من مبادئ الدراما تقديم مخيلة مؤلفها حتى إن كانت الأحداث والشخصيات المقدمة مستوحاة من وقائع حقيقية^(٢٠).

ونجد أيضاً الأفلام والسلاسل الوثائقية التاريخية التي تعد من أشكال الأعمال التاريخية، وتعرف بأنها الأعمال التي تقدم معلومات حول وقائع أو أماكن أو أشياء وجدت بالماضي وتعرضها باستخدام وسائل مختلفة، كالصور، ومقاطع الفيديو، والمقابلات، والتعليق الصوتي، والوثائق الحقيقية المتعلقة بموضوع العمل التاريخي^(٢١).

وتعد الدراما الوثائقية التاريخية Docudrama من أشكال الوثائقيات التاريخية التي تقدم إعادة محاكاة لوقائع وأشخاص تاريخية في صورة مشاهد تمثيلية، وبذلك تتناول تحليلاً صادقاً للتاريخ، وتتصف الوثائقيات التاريخية بالالتزام الكلي والتام بالواقع، وتجنب تقديم أي مغالطة بالمعلومات التاريخية، ولا يقبل أن تشمل أي أحداث خيالية لم يثبت حدوثها في التاريخ^(٢٢).

• منصة نتفليكس:

تعد منصة نتفليكس من أبرز منصات المشاهدة الرقمية في العالم؛ أطلقتها شركة نتفليكس الأمريكية عام ٢٠٠٧ داخل الولايات المتحدة، بعد أن كانت الشركة قد تخصصت في توزيع شرائط وأسطوانات الفيديو في بادئ الأمر منذ إنشائها عام ١٩٩٧، ومنذ انطلاق المنصة أتيح للجمهور الأمريكي فرصة الوصول للأعمال المفضلة ومشاهدتها عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت والاشتراك بالمنصة، ووفرت المنصة حينها مكتبة أرشيفية شملت عدداً ضخماً من الأعمال الفنية بلغ عددها حوالي ٢٠ ألفاً^(٢٣)، وأخذت المنصة في التوسع بمرور السنوات إلى أن أتاحت خدماتها داخل مصر عام ٢٠١٥، وتحقق المنصة منذ ذلك الوقت انتشاراً كبيراً داخل المجتمع المصري^(٢٤).

• الاعتماد:

يعرف الاعتماد بأنه عملية توظيف الجمهور للمعلومات التي تعرض لها بالوسيلة الإعلامية لاتخاذ القرار بشأن موضوع ما، وبذلك يتحدد شكل السلوك الاتصالي للأفراد، ويزداد اعتماد الفرد على وسيلة معينة لاستيفاء معلوماته كلما نجحت هذه الوسيلة في تقديم فائدة ملموسة له^(٢٥)، والمقصود بالاعتماد في هذه الدراسة مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات، وذلك من خلال اعتماد الباحث على مقياس (ليكرت) الثلاثي، الذي يتضمن ثلاث فئات بهدف تحديد درجة الاعتماد، وتشمل: (أعتمد بدرجة كبيرة - أعتمد إلى حد ما - لا أعتمد).

• الاتجاهات:

تعرف الاتجاهات بأنها ميل الجمهور للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه مجموعة من المثيرات أو مواقف معينة، وتتكون اتجاهات الجمهور من المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي^(٢٦)، والمقصود بالاتجاهات في هذه الدراسة قياس استجابة الجمهور المصري فيما يخص دور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في تشكيل اتجاهاته نحو الوقائع والشخصيات التاريخية المقدمة بتلك الأعمال، وذلك من خلال اعتماد الباحث على مقياس (ليكرت) الثلاثي، الذي يتضمن ثلاث فئات؛ بهدف تحديد الاتجاهات، وتشمل: (اتجاه إيجابي - اتجاه سلبي - لا تخلق أي اتجاه).

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري يتمثل في نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، وفيما يلي توضيح لها:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام في كل من الفرد والمجتمع، فقد ظهرت في ستينيات القرن الماضي نماذج جديدة لدراسة آثار وسائل الإعلام عُرفت بنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وبأنها نماذج تفاعلية تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية في الاعتبار، وترى أن وسائل الإعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية تتفاعل مع النظم الأخرى في المجتمع، وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور، وقدم هذا النموذج كل من (ملفين ديفلير، وبول روكيتش) عام ١٩٦٧، ويتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام^(٢٧).

وتقوم الفكرة الجوهرية للنظرية على أساس أن المتغير الأساسي لفهم كيف ومتى ولماذا تؤثر الوسائل الإعلامية في معتقدات الجمهور وأحاسيسهم أو سلوكهم هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مصدرًا للمعلومات، ويُعرف الاعتماد وفقًا لهذا الإطار كعلاقة يستطيع من خلالها الأفراد إنجاز أهدافهم بناءً على مصادر معلومات النظام الإعلامي^(٢٨).

وتتمثل الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانًا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانًا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعًا ما، وتعتمد النظرية لتحقيق ذلك على المسائل الرئيسية لكل من الصور المثالية العامة، ومنها اهتمام البناء الوظيفي بالاستقرار الاجتماعي، والتركيز المتغير للمثال الخاص بالصراع، وتأكيد التكيف الاجتماعي للمثال التطوري، والتركيز على إنشاء المعاني في المنظور التبادلي للتفاعل الرمزي وتفسير العوامل الفردية (البواعث، والقيم، والمواقف، والسلوك) من النموذج الإدراكي^(٢٩).

ويمكن تلخيص النظرية في أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل

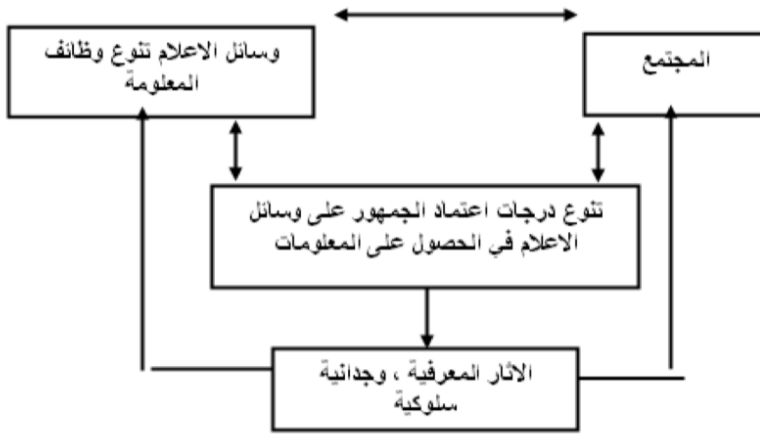
المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال تزيد قوته في حالة وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير^(٣٠).

ويرى (ديفلير وروكيتش) أن الاعتماد على معلومات وسائل الإعلام يتطور من خلال أربع خطوات عملية: أولاً يتخذ الأفراد إما الدور النشط أو العادي في تعرضهم للرسالة الإعلامية، وثانياً تؤدي كثافة علاقات الاعتماد إلى حالات مختلفة من الاستثارة، وثالثاً تنتج المستويات المختلفة من الاستثارة مستويات مختلفة من الانغماس في معالجة المعلومات، وأخيراً يؤدي الانغماس الأكبر إلى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية^(٣١). ويشير عدد من الباحثين إلى تعريف مفهوم الاعتماد وظيفياً بما يتناسب مع الدور العام أو الخاص الذي يحققه الاعتماد، فيعرف (بيير وسامون Pierr & Sammon) الاعتماد على وسائل الإعلام على أنه عملية توظيف للمعلومات التي يتعرض لها لاتخاذ القرار بشأن موضوع ما، أما (بالمجرين Palmegreen) فيرى أن مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام "ينتج السلوك الاتصالي للأفراد، ويزداد اعتماد الفرد على وسيلة معينة لاستيفاء معلوماته كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته وإشباع رغباته"، بينما يمثل مفهوم الاعتماد عند (تان Tan) في أنه عملية توظيف المعلومات التي يتعرض لها للفرد بشأن اتخاذ قرار ما في موضوع معين^(٣٢).

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامين رئيسيين قدمهما (ميلفين وروكيتش)، وتتمثلان في وجود أهداف للأفراد يبتغون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة، سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية، وأن اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها، مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات، ثم نشرها بصورة أخرى، وفي هذه الحالة يؤكد (ديفلير وروكيتش) أنه لا يجب تحديد مفهوم المعلومات في الإطار المحدود للإخبار، وتجاهل مجال التسلية والترفيه بصفته أيضاً مجاًلاً من مجالات المعلومات التي تحقق أهدافاً عديدة في مراحل النمو بالنسبة للطفل على سبيل المثال، أو دعم العادات والتقاليد الاجتماعية في مجالات الدراما وغيرها، لذلك، فإن مفهوم المعلومات يتسع

ليشمل كل الرسائل التي تبثها أو تذيعها وسائل الإعلام ويكون لها تأثير في الطريقة التي يفكر بها الأفراد ويشعرون ويتصرفون بواسطتها، وتُعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية في المعتقدات والمشاعر والسلوك^(٣٣).

ونظراً لاختلاف الأفراد وفقاً لأهدافهم ومصالحهم، فهم يختلفون أيضاً في درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام، لذلك، يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم، وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بهذه الأهداف، ومن هنا يكون تأثير وسائل الإعلام في المعرفة والشعور والسلوك في مجالات عديدة، ويرتد هذا التأثير أيضاً على العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع، وهذا ما يؤكد العلاقة الثلاثية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع، كما يوضحه الشكل الآتي^(٣٤):



شكل (١)

نموذج الاعتماد المتبادل واعتماد الفرد على وسائل الإعلام

ويمكن تلخيص الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الآتي^(٣٥):

- تزداد إمكانية أن تحقق الوسائل الإعلامية نطاقاً واسعاً من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية عندما توفر النظم الإعلامية خدمات معلوماتية متميزة وأساسية.

- كلما كان عدد ودرجة مركزية خدمات تقديم المعلومات التي تقدمها وسيلة إعلامية معينة كبيرة كان اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة كبيراً، وكلما زاد كم المعلومات التي توفرها هذه الوسيلة ومدى أهميتها زاد اعتماد الجمهور عليها.
- يزداد اعتماد الجمهور على مصادر وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي، أي أن كثافة علاقات الاعتماد للفرد ترتبط إيجابياً بإدراك التهديد في البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ما تكون القدرة على تلقي المعلومات المطلوبة من خلال مصادر الاتصال الشخصي مقيدة.
- يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام عند وجود مشكلة الغموض الناتج عن تناقض المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقصها، أو عدم كفايتها، أو الصعوبة في تحديد التفسيرات الممكنة أو الصحيحة للأحداث.
- تزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي في حالة إشباعه لاحتياجاته، وتقل درجة اعتماد الفرد على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.
- الأفراد الذين يعتمدون على وسيلة معينة يكونون أكثر قدرة على استخلاص المعلومات من خلال تعرضهم لهذه الوسيلة.
- كلما كانت نوعية الاعتماد أكبر كانت درجة الإثارة المعرفية (مستوى الانتباه) والآثار العاطفية (الحب والكره) للمحتوى المقدم أثناء التعرض مرتفعة.
- لا يكون الاعتماد على وسائل الإعلام بشكل متساو بين أعضاء مجتمع معين، فالوضع التركيبي الاجتماعي للأفراد يُعد عاملاً رئيسياً في فهم اختلافات نماذج الاعتماد على وسائل الإعلام.
- ينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية، تمثل اتجاهات متباينةً للتغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك.

- يحدث اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال السعي لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، هي: الفهم، والتوجيه، والتسلية، وكلما زاد المجتمع تعقيداً زاد اتساع الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر المعلومات عبر وسائل الإعلام.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في المصالح والأهداف والحاجات الفردية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مدى تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ومعدل مشاهدتها في اليوم الواحد؟
٢. ما القوالب البرمجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها منصة نتفليكس؟
٣. ما الأعمال التاريخية المفضلة للجمهور المصري بمنصة نتفليكس والسبل المفضلة للمشاهدة؟
٤. ما عناصر الجذب المفضلة للجمهور المصري بتلك الأعمال؟
٥. ما دوافع الجمهور المصري لمشاهدة تلك الأعمال والفوائد المتحققة بعد مشاهدتها؟
٦. ما مدى اعتماد الجمهور المصري على المحتوى الذي تقدمه تلك الأعمال مصدراً للمعلومات ودرجة ثقته في مصداقيته؟
٧. ما دور تلك الأعمال في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها؟

فروض الدراسة:

حدد الباحث مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة للتحقق منها، وذلك على

النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدراً للمعلومات.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تفضيل الجمهور المصري قوالب برامجية معينة لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع الحقائق مما يتطلب تحليلها وتفسيرها، وصولاً إلى حقائق دقيقة للتوصل إلى استنتاجات وتعميمات، ويستهدف الباحث في هذه الدراسة وصف وتحديد اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات.

وتعتمد هذه الدراسة الميدانية على منهج المسح، الذي يُعد واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، ويهتم بدراسة ظروف مجتمع معين، بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلات هذا المجتمع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع فئات الجمهور المصري مستخدمي منصات المشاهدة الرقمية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري من مستخدمي منصة نتفليكس جمهور الأعمال التاريخية.

توصيف العينة:

جدول (١)

توصيف عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموجرافية

الإجمالي		المتغيرات الديموجرافية	النوع	
%	ك			
٦٢%	٢٤٨	إناث	النوع	
٣٨%	١٥٢	ذكور		
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي		
٤٢%	١٦٨	من ١٩ لأقل من ٣٠ سنة	العمر	
٣١.٢%	١٢٥	من ٣٠ لأقل من ٦٥ سنة		
١٦.٨%	٦٧	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة		
٦.٥%	٢٦	من ١٥ لأقل من ١٩ سنة		
٣.٥%	١٤	٦٥ سنة فأكثر		
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي		
٥٦.٥%	٢٢٦	خريج جامعي		المستوى التعليمي
٣٨.٥%	١٥٤	طالب		
٥%	٢٠	دراسات عليا (ماجستير- دكتوراة)		
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي		
٦٠.٥%	٢٤٢	متوسط	المستوى الاقتصادي	
٢٣%	٩٢	منخفض		
١٦.٥%	٦٦	مرتفع		
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي		

أداة جمع البيانات:

تستخدم الدراسة أداة الاستبانة؛ بهدف التعرف على علاقة الجمهور المصري بالأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وقُسمت محاورها إلى أربعة محاور، شملت الخصائص الديموجرافية للجمهور المصري من جمهور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، ومدى تعرضه لهذه الأعمال، والأعمال المفضلة منها، وبعض الجوانب المحددة لعلاقته بهذه الأعمال، كدوافع مشاهدتها، والاعتماد عليها مصدراً للمعلومات، والثقة في

مصدقية محتواها، والفوائد المتحققة منها، ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها.

إجراءات الصدق والثبات:

• اختبار الصدق:

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face Validity لقياس صدق الاستبانة، من حيث قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها، وعُرِضت الاستمارة على مجموعة من المُحكِّمين من الأساتذة والخبراء للتأكد من صدقها والحكم على صلاحيتها، وأُجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناءً على توجيهات بعضهم للوصول إلى شكلها النهائي^(٣٦).

• اختبار الثبات:

أعاد الباحث اختبار نسبة من عينة الدراسة لإجراء الثبات بلغت ٥% من العينة الكلية، كما يلي:

١. الثبات عبر الزمن: بإعادة الاختبار على نسبة ٥% من العينة الكلية بعد شهر من إجراء البحث، ووجد أن نسبة الثبات مرتفعة بنسبة ٩٦.٧%.
٢. الثبات مع باحث آخر: استعان الباحث بأحد الزملاء لاختبار نفس نسبة العينة المسحوبة من العينة الكلية لقياس الثبات في إجراء البحث، وطبق الباحث معادلة (هولستي) لقياس الثبات، وهي:

$$\frac{2M}{N1+N2}$$

حيث إن:

M: عدد الحالات التي يتفق فيها الباحث مع الزميل.

N1: عدد الحالات التي رمزها الباحث.

N2: عدد الحالات التي رمزها الزميل.

ويتطبيق المعادلة وجد أن معامل الثبات للاستبانة بلغ ٩٦%، وهي نسبة عالية تعني صلاحية الاستمارة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تعتمد الدراسة على البرنامج الإحصائي SPSS المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية لتحليل بياناتها، وإلى جانب الجداول والتكرارات البسيطة والنسب المئوية، اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي نفسه لتطبيق المعاملات الإحصائية التالية عند اختبار فروض الدراسة:

١. إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي - الانحراف المعياري).
٢. إجراء الإحصاءات الاستدلالية (اختبار ت لعينتين مستقلتين - اختبار التباين أحادي الاتجاه).
٣. الاعتماد على معامل ارتباط سبيرمان لدراسة شدة العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة.

تفسير ومناقشة النتائج التفصيلية للدراسة واختبار الفروض:
يستعرض الباحث فيما يلي مناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أجابت عن تساؤلاتها وتحققت من صحة فروضها:

أولاً: النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية:

(١) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمعدل التعرض للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للمعدل التعرض للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الإجمالي		معدل التعرض
%	ك	
٦١%	٢٤٤	أحياناً
٢٠.٥%	٨٢	دائماً
١٨.٥%	٧٤	نادراً
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق معدل تعرض الباحثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (أحياناً) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٤٤ تكراراً) بنسبة ٦١% من إجمالي الباحثين، يليها فئة (دائماً) في المرتبة الثانية بـ (٨٢ تكراراً) بنسبة ٢٠.٥%، ثم فئة (نادراً) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٧٤ تكراراً) بنسبة ١٨.٥%.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة أن أغلبية جمهور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس يتعرضون لهذه الأعمال بصورة متكررة، وهو ما يؤكد شهرة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في المجتمع المصري وتمتعها بقاعدة جماهيرية كبيرة من الجمهور المصري.

(٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمعدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد:

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمعدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد

الإجمالي		معدل المشاهدة
%	ك	
٥١.٣%	٢٠١	٣-١ ساعات
٣٤.٣%	١٣٧	أقل من ساعة
١٥.٥%	٦٢	أكثر من ٣ ساعات
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق معدل مشاهدة الباحثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، وجاءت فئة (٣-١ ساعات) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٠١ تكرار) بنسبة ٥١.٣% من إجمالي الباحثين، يليها فئة (أقل من ساعة) في المرتبة الثانية بـ (١٣٧ تكراراً) بنسبة ٣٤.٣%، ثم فئة (أكثر من ٣ ساعات) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٦٢ تكراراً) بنسبة ١٥.٥%.

(٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً للسبل المفضلة لمشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للسبل المفضلة لمشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الإجمالي		سبل المشاهدة
%	ك	
٩٨.٥%	٣٩٤	عبر الأجهزة المحمولة (لاب توب/ هاتف ذكي/ جهاز لوحي)
١.٥%	٦	عبر التلفزيون الذكي
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق السبل المفضلة للمبحوثين لمشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (عبر الأجهزة المحمولة) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٣٩٤ تكراراً) بنسبة ٩٨.٥% من إجمالي المبحوثين، يليها فئة (عبر التلفزيون الذكي) في المرتبة الثانية والأخيرة بفارق كبير بـ (٦ تكرارات) بنسبة ١.٥%.

ويرجع الباحث السبب في ذلك لاتجاه أغلب فئات الجمهور المصري للاعتماد على الأجهزة المحمولة لمشاهدة الأعمال المفضلة لما تتمتع به من خاصية المشاهدة أثناء التنقل وفي أي مكان.

(٤) توزيع عينة الدراسة تبعاً للقوائم البرمجية المفضلة لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس:

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للقوائم البرمجية المفضلة لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس

الإجمالي		القوائم البرمجية
%	ك	
٥٦.٥%	٢٢٦	الدراما الوثائقية Docudrama
٣٤.٢%	١٣٧	الدراما
٩.٢%	٣٧	الوثائقي
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق القوائم البرمجية المفضلة للمبحوثين لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (الدراما الوثائقية Docudrama) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٢٦ تكراراً) بنسبة ٥٦.٥% من إجمالي المبحوثين، يليها فئة (الدراما) في المرتبة الثانية بـ (١٣٧ تكراراً) بنسبة ٣٤.٢%، ثم فئة (الوثائقي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٣٧ تكراراً) بنسبة ٩.٢%.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة أن الدراما الوثائقية التمثيلية تعد أكثر القوائم البرمجية المفضلة للجمهور لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس، ويشير ذلك إلى خطورة تأثير الدراما الوثائقية في الجمهور، لأن من مبادئها الالتزام التام بالحقائق التاريخية الموثقة، وهو ما ينتظره الجمهور منها، ومن ثم تزيد فرص اعتماده

عليها في استقاء المعلومات التاريخية، وتبرز تلك الخطورة الشديدة في حالة حدوث أي تزييف في المضمون التاريخي الذي تقدمه الدراما الوثائقية، فقد يؤثر ذلك بصورة سلبية في إدراك الجمهور للحقائق التاريخية، ومن ثم تضليله إن لم يع ذلك التزييف بنفسه.

(٥) توزيع عينة الدراسة تبعاً للأعمال التاريخية المفضلة بمنصة نتفليكس:

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة تبعاً للأعمال التاريخية المفضلة بمنصة نتفليكس

الإجمالي		الأعمال التاريخية
%	ك	
٨٢.٧٥%	٣٣١	Rise of Empires: Ottoman
٧٠.٥%	٢٨٢	The Crown
٥٠.٢٥%	٢٠١	Roman Empire
٢٤.٧٥%	٩٩	The Last Czars
٢٤.٥%	٩٨	Blonde
١٣%	٥٢	How to Become a Tyrant
٨%	٣٢	Greatest Events of WWII in Colour
٧.٢٥%	٢٩	Mank
١%	٤	Queen Cleopatra

يوضح الجدول السابق الأعمال التاريخية المفضلة للمبحوثين بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (Rise of Empires: Ottoman) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٣٣١ تكراراً) بنسبة ٨٢.٧٥% من إجمالي المبحوثين، يليها فئة (The Crown) في المرتبة الثانية بـ (٢٨٢ تكراراً) بنسبة ٧٠,٥%، ثم فئة (Roman Empire) في المرتبة الثالثة بـ (٢٠١ تكراراً) بنسبة ٥٠.٢٥%، بينما جاءت فئة (Queen Cleopatra) في المرتبة الأخيرة بـ (٤ تكرارات) بنسبة ١%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة الموضحة بجدول (٥)، التي أشارت إلى أن الدراما الوثائقية التمثيلية تعد أكثر القوالب البرمجية المفضلة للجمهور لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس؛ إذ يتضح من الجدول السابق أن

سلسلة (Rise of Empires: Ottoman) تعد أكثر الأعمال التاريخية المفضلة للجمهور، وهي سلسلة تنتمي لقالب الدراما الوثائقية التمثيلية.

كما يرى الباحث أن سبب مجيء سلسلة (Queen Cleopatra) في المرتبة الأخيرة ضمن الأعمال المفضلة للجمهور، الجدل الذي دار وقت إصدار السلسلة على المستويين الدولي والمصري، وتابعه الجمهور، وتدور أحداث تلك الدراما الوثائقية التمثيلية حول سيرة الملكة المصرية كليوباترا، وجسدت دورها ممثلة من أصول إفريقية ذات بشرة داكنة على عكس ما تثبته المصادر التاريخية حول انحدار كليوباترا من نسل مقدوني، وهو ما أثار رد فعل سلبي وعنيف من قبل الجمهور والمعنيين بالتاريخ المصري، كما انعكس ذلك فيما حدث بعد إصدار السلسلة؛ إذ حازت أسوأ تقييم بعد عرضها^(٣٧)، ويدل ذلك على الدور الفعال الذي أصبح الجمهور النشط يحظى به اليوم في إنجاح الأعمال الفنية المعروضة أو إفشالها، كذلك يطمئنا على تزايد وعي الجمهور وإدراكه للترفيف المحتمل التعرض له واتخاذ رد الفعل المناسب نحوه.

(٦) توزيع عينة الدراسة تبعاً لعناصر الجذب المفضلة بالأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (٧)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لعناصر الجذب المفضلة بالأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الإجمالي		عناصر الجذب
%	ك	
٩٧%	٣٨٨	الوقائع التاريخية
٨٣%	٣٣٢	توافر المصادر
٧٨.٥%	٣١٤	جودة الإخراج
٧٢.٢٥%	٢٨٩	الشخصيات التاريخية
٥٠%	٢٠٠	معالجة النص

يوضح الجدول السابق عناصر الجذب المفضلة للمبشرين بالأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (الوقائع التاريخية) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٣٨٨ تكراراً) بنسبة ٩٧% من إجمالي المبشرين، يليها فئة (توافر المصادر) في المرتبة الثانية بـ (٣٣٢ تكراراً) بنسبة ٨٣%، ثم فئة (جودة الإخراج) في المرتبة الثالثة بـ (٣١٤ تكراراً)

بنسبة ٧٨.٥%، بينما جاءت فئة (معالجة النص) في المرتبة الأخيرة بـ (٢٠٠ تكرار) بنسبة ٥٠%.

(٧) توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (٨)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لدوافع مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الوزن المرجح		لا رأى لي		معارض		موافق		مدى الموافقة الدوافع
الوزن المئوي	النقاط	%	ك	%	ك	%	ك	
١٦.٢٨%	١٠٥٦	١٩%	٧٦	٨.٥%	٣٤	٧٢.٥%	٢٩٠	لأنها تساعدني على تشكيل الشخصيات التاريخية التي تقدمها لدي
١٥.٢١%	٩٨٧	٢٥%	١٠٠	١٤%	٥٥	٦١%	٢٤٤	لأنها تساعدني على إدراك الواقع عندما أقارن المحتوى التاريخي المقدم بالحاضر
١٤.٤٠%	٩٣٤	٣١%	١٢٤	١٧.٨%	٧١	٥١.٣%	٢٠٥	لأنني أعتد عليها في الحصول على المعلومات التاريخية
١٣.٩٨%	٩٠٧	٣١.٨%	١٢٧	٢٠.٨%	٨٣	٤٧.٥%	١٩٠	لأنها تساعدني في فتح مجال للنقاش مع الآخرين
١٣.٦٢%	٨٨٤	٢٥.٥%	١٠٢	٢٦.٨%	١٠٧	٤٧.٨%	١٩١	لأن متابعة الآخرين لها تشجعي على مشاهدتها
١٣.٥٨%	٨٨١	٣٢.٣%	١٢٩	٢٣.٨%	٩٥	٤٤%	١٧٦	لأنني اعتدت مشاهدة الجديد منها
١٢.٩٠%	٨٣٧	٤٤.٨%	١٧٩	٢٣%	٩٢	٣٢.٣%	١٢٩	لأنها تساعدني على شغل وقت فراغي
٦٤٨٦								مجموع الأوزان

يوضح الجدول السابق دوافع الباحثين لمشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (لأنها تساعدني على تشكيل صورة الشخصيات التاريخية التي تقدمها لدي) في المقدمة في المرتبة الأولى بوزن مئوي ١٦.٢٨%، يليها فئة (لأنها تساعدني على إدراك الواقع عندما أقارن المحتوى التاريخي المقدم بالحاضر) في المرتبة

الثانية بوزن مئوي ١٥.٢١%، ثم فئة (الأنبياء) أعتد عليها في الحصول على المعلومات التاريخية) في المرتبة الثالثة بوزن مئوي ١٤.٤٠%، بينما جاءت فئة (لأنها تساعدني على أشغل وقت فراغي) في المرتبة الأخيرة بوزن مئوي ١٢.٩٠%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (سالي أحمد كامل خطاب، ٢٠١٦)^(٣٨)، التي أكدت أن مشاهدة الجمهور للأعمال التاريخية كان من أجل المنفعة والاستفادة أكثر من التسلية، وأن الانطباعات والصورة الذهنية المسبقة لدى الجمهور عن الشخصيات التي تناولت الأعمال التاريخية حياتها اختلفت بنسبة كبيرة بعد التعرض لهذه الأعمال.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة الدور المهم للأعمال التاريخية في تشكيل صورة الشخصيات التاريخية لدى الجمهور وإدراكه للواقع، وبناء عليه، يتعين على صنّاع الأعمال التاريخية ضرورة تحري الدقة والاستناد إلى الحقائق التاريخية؛ لضمان عدم تزييف التاريخ لتجنب ترسيخ صورة غير صحيحة حول الشخصيات والوقائع التاريخية في ذهن الجمهور وتضليله إثر تعرضه لتلك الأعمال والتماس المعلومات التاريخية منها.

(٨) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدى اعتمادهم على المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات:

جدول (٩)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدى اعتمادهم على المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات

الإجمالي		مدى الاعتماد
%	ك	
٥٥.٢%	٢٢١	أعتد عليها إلى حد ما
٣٨.٥%	١٥٤	لا أعتد عليها
٦.٣%	٢٥	أعتد عليها بدرجة كبيرة
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق مدى اعتماد الباحثين على المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات، وجاءت فئة (أعتد عليها إلى حد ما) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٢١ تكراراً) بنسبة ٥٥.٢% من إجمالي الباحثين، يليها فئة

(لا أعتد عليها) في المرتبة الثانية بـ (١٥٤ تكراراً) بنسبة ٣٨.٥%، ثم فئة (أعتد عليها بدرجة كبيرة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٢٥ تكراراً) بنسبة ٦.٣%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Debra Donnelly,) (2020)^(٣٩)، التي أكدت تزايد اعتماد الجمهور على الأعمال التاريخية لاستقصاء المعلومات التاريخية وتممية الوعي التاريخي، بينما يقل استخدام المصادر التاريخية المطبوعة مثل الكتب والمراجع والوثائق الورقية.

ويرى الباحث أن ذلك يستدعي مطالبة صنَّاع الأعمال التاريخية بالعمل على تحري الدقة والاستناد إلى الحقائق التاريخية لتجنب تضليل الجمهور. (٩) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدى ثقتهم في مصداقية المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (١٠)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمدى ثقتهم في مصداقية المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الإجمالي		مدى الثقة
%	ك	
٥٥%	٢٢٠	لا أثق
٣٧%	١٤٨	أثق إلى حد ما
٨%	٣٢	أثق بدرجة كبيرة
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق مدى ثقة الباحثين في مصداقية المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (لا أثق) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٢٠ تكراراً) بنسبة ٥٥% من إجمالي الباحثين، يليها فئة (أثق إلى حد ما) في المرتبة الثانية بـ (١٤٨ تكراراً) بنسبة ٣٧%، ثم فئة (أثق بدرجة كبيرة) في المرتبة الثالثة والأخيرة بـ (٣٢ تكراراً) بنسبة ٨%.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة تزايد وعي الجمهور المصري، الذي أصبح جمهوراً نشطاً يتمتع بدور فعّال في تلقي مضمون الأعمال الفنية المعروضة عليه، والبحث والتفكير قبل الاقتناع، وإدراك التزييف وقت حدوثه، واتخاذ رد الفعل المناسب نحوه،

وأسهم في ذلك الجدول الذي دار وقت إصدار منصة نتفليكس سلسلة (Queen Cleopatra)، بعد أن استاء الجمهور من اعتماد تلك الدراما الوثائقية التمثيلية التي تدور حول سيرة الملكة المصرية كليوباترا على ممثلة من أصول إفريقية ذات بشرة داكنة لأداء دور الملكة، على عكس ما تثبته المصادر التاريخية حول انحدر كليوباترا من نسل مقدوني، مما انعكس في قلة ثقة الجمهور المصري في مصداقية المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس رغم اعتماده عليها إلى حد ما مصدراً للمعلومات.

(١٠) توزيع آراء عينة الدراسة تبعاً لدور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في تشكيل اتجاهاتهم نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها:

جدول (١١)

توزيع آراء عينة الدراسة تبعاً لدور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في تشكيل اتجاهاتهم نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها

الإجمالي		دور الأعمال
%	ك	
٥٩%	٢٣٦	تخلق اتجاهها إيجابياً نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها وتبرز أهميتها وتحفزني للمتابعة
٣٠.٢%	١٢١	لا تخلق أي اتجاه
١٠.٨%	٤٣	تخلق اتجاهها سلبياً نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها ولا توضح أهميتها وتنفرني من المتابعة
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق دور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في تشكيل اتجاهات الباحثين نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها، وجاءت فئة (تخلق اتجاهاً إيجابياً نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها وتبرز أهميتها وتحفزني للمتابعة) في المقدمة في المرتبة الأولى بـ (٢٣٦ تكرار) بنسبة ٥٩% من إجمالي الباحثين، يليها فئة (لا تخلق أي اتجاه) في المرتبة الثانية بـ (١٢١ تكرار) بنسبة ٣٠.٢%، ثم فئة (تخلق اتجاهاً سلبياً نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها ولا توضح أهميتها وتنفرني من المتابعة) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٤٣ تكرار) بنسبة ١٠.٨%.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة براعة صنّاع الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في إحكام المعالجة الخاصة بالأحداث المقدمة من الناحية الفنية، كالنص المكتوب والأداء

والإخراج، وتقديمها بشكل يثير تعاطف الجمهور مع الوقائع والشخصيات، ويخلق اتجاهًا إيجابيًا نحوها، ويحفزه للمتابعة رغم التزييف المحتمل أن تشمل تلك الأعمال للحقائق التاريخية، وهو الأمر الذي جعل منصة نتفليكس ذائعة الصيت بالمجتمع المصري، وإحدى أبرز منصات المشاهدة الرقمية ومن أكثرها جماهيرية في مصر.

(١١) توزيع آراء عينة الدراسة تبعاً لفوائد مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس:

جدول (١٢)

توزيع آراء عينة الدراسة تبعاً لفوائد مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس

الوزن المرجح		لا		نعم		مدى الموافقة	الفوائد
الوزن المئوي	النقاط	%	ك	%	ك		
٣١.٦%	٦٣٢	٤٢%	١٦٨	٥٨%	٢٣٢		التشجيع على البحث حول الوقائع التاريخية بشكل أكبر
٢٣.٥%	٤٦١	٨٤.٨%	٣٣٩	١٥.٢%	٦١		التعرف على الشخصيات التاريخية المهمة
٢٢.٧%	٤٥٥	٨٦.٢%	٣٤٥	١٣.٨%	٥٥		الشعور بالتقدير والإعجاب نحو الشخصيات التاريخية المهمة
٢٢.٦%	٤٥٢	٨٧%	٣٤٨	١٣%	٥٢		تنمية المعرفة حول الوقائع التاريخية
٢٠٠٠							مجموع الأوزان

يوضح الجدول السابق الفوائد المتحققة لدى المبحوثين بعد مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس، وجاءت فئة (التشجيع على البحث حول الوقائع التاريخية بشكل أكبر) في المقدمة في المرتبة الأولى بوزن مئوي ٣١.٦%، يليها فئة (التعرف على الشخصيات التاريخية المهمة) في المرتبة الثانية بوزن مئوي ٢٣.٥%، ثم فئة (الشعور بالتقدير والإعجاب نحو الشخصيات التاريخية المهمة) في المرتبة الثالثة بوزن مئوي ٢٢.٧%، بينما جاءت فئة (تنمية المعرفة حول الوقائع التاريخية) في المرتبة الأخيرة بوزن مئوي ٢٢.٦%.

ويتضح للباحث من هذه النتيجة ميل الجمهور المصري للبحث حول الوقائع التاريخية بشكل أكبر، والتحقق منها بعد التعرض للأعمال التاريخية، وهو ما يدل على تزايد وعي الجمهور النشط ودوره في تلقي المضمون، والبحث والتفكير قبل الاقتناع، كذلك تزايد اهتماماته بالمعرفة التاريخية والعمل على تميمتها.

ثانياً: اختبار الفروض:

الفرض الأول:

ثبتت صحة الفرض القائل بأنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدراً للمعلومات".

جدول (١٣)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدراً للمعلومات

المتغيرات	تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس	درجة الاعتماد عليها مصدراً للمعلومات
تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس	معامل ارتباط سبيرمان	٠.٢٣٠
	المعنوية	*٠.٠٠٠
درجة الاعتماد عليها مصدراً للمعلومات	معامل ارتباط سبيرمان	٠.٢٣٠
	المعنوية	*٠.٠٠٠

* تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدراً للمعلومات ومستوى معنوية للعلاقة بينهما. ويستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدراً للمعلومات، فقد جاء مستوى المعنوية أقل من ٥%، ويدل ذلك على وجود علاقة ارتباطية، وإشارة معامل الارتباط موجبة، مما يدل على وجود علاقة طردية.

الفرض الثاني:

ثبتت صحة الفرض القائل بأنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تفضيل الجمهور المصري لقوالب برامجية معينة لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه".

جدول (١٤)

معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين القوالب البرامجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه

المتغيرات	القوالب البرامجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس	درجة الثقة في مصداقية المحتوى الذي تقدمه
القوالب البرامجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس	معامل ارتباط سبيرمان	٠.٢٢٢
	المعنوية	*.٠٠٠
درجة الثقة في مصداقية المحتوى الذي تقدمه	معامل ارتباط سبيرمان	٠.٢٢٢
	المعنوية	*.٠٠٠

* تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

يوضح الجدول السابق معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين القوالب البرامجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه ومستوى معنوية للعلاقة بينهما. ويستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين القوالب البرامجية المفضلة للجمهور المصري لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه، فقد جاء مستوى المعنوية أقل من ٥٪، ويدل ذلك على وجود علاقة ارتباطية، وإشارة معامل الارتباط موجبة، مما يدل على وجود علاقة طردية.

الفرض الثالث:

ثبتت صحة الفرض القائل بأنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة المبحوثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع - العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي)".

استخدم الباحث لاختبار هذا الفرض ما يلي:

(أ) إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي - الانحراف المعياري).

(ب) إجراء الإحصاءات الاستدلالية (اختبار ت لعينتين مستقلتين - اختبار التباين أحادي الاتجاه).

أولاً: حسب متغير النوع:

جدول (١٥)

اختبارات للمقارنة بين فئتي المبحوثين حسب متغير النوع
حول معدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد

الدلالة Sig	T test	إناث		ذكور		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*.000	٤.٣٨٩	٠.٦٨٣	١.٨٧	٠.٦٤٧	١.٥٧٢	معدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد

* تشير إلى معنوية اختبارات عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئتي المبحوثين (ذكور، وإناث)، استخدم اختبار Independent T- test لقياس الفروق بين فئتي المبحوثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الاختبار. ويستخلص مما سبق وجود فروق دالة إحصائية بين فئتي المبحوثين (ذكور، وإناث) حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، فقد جاء مستوى الدلالة أقل من ١%، وهي دالة إحصائية، فقيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئتي المبحوثين لصالح "الإناث".

ثانياً: حسب متغير العمر:

جدول (١٦)

تحليل التباين لبيان الاتفاق والاختلاف حول معدل مشاهدة المبحوثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد حسب متغير العمر

المعنوية Sig	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	العمر	البعد
*...٠٠٠	٤.٥١٢	٠.٧٥٦	٢.١٣٤	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	معدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد
		٠.٦١٨	١.٦٩٢	من ١٥ لأقل من ١٩ سنة	
		٠.٦٩٤	١.٧٦٢	من ١٩ لأقل من ٣٠ سنة	
		٠.٧١٩	١.٨٤٨	من ٣٠ لأقل من ٦٥ سنة	
		٠.٦٥٠	١.٥٠٠	٦٥ سنة فأكثر	

* تشير إلى معنوية اختبار عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.

ولاختبار معنوية الفروق بين متوسط آراء الفئات العمرية للمبحوثين، استخدم اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الاختبار. ويستخلص مما سبق وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، فقد جاء مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥، وهي دالة إحصائية، فقيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الفئات العمرية للمبحوثين لصالح الفئة العمرية "من ١٠ لأقل من ١٥ سنة".

ثالثاً: حسب متغير المستوى التعليمي:

جدول (١٧)

تحليل التباين لبيان الاتفاق والاختلاف حول معدل مشاهدة الباحثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد حسب متغير المستوى التعليمي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى التعليمي	البعد
*٠.٠٠٥	٥.٣٩٧	٠.٧٢٢	١.٧٠٨	طالب	معدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد
		٠.٦٥٢	١.٨٣٢	خريج جامعي	
		٠.٥٨٧	١.٣٥٠	دراسات عليا (ماجستير-دكتوراة)	

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ولاختبار معنوية الفروق بين متوسط آراء فئات المستوى التعليمي للباحثين، استخدم اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين فئات المستوى التعليمي للباحثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الاختبار. ويستخلص مما سبق وجود فروق دالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي للباحثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، فقد جاء مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥، وهي دالة إحصائية، فقيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئات المستوى التعليمي للباحثين لصالح فئة "طالب".

رابعاً: حسب متغير المستوى الاقتصادي:

جدول (١٨)

تحليل التباين لبيان الاتفاق والاختلاف حول معدل مشاهدة الباحثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد حسب متغير المستوى الاقتصادي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى الاقتصادي	البعد
*٠.٠٠٠	٢١.٧٣٤	٠.٥٥١	٢.٠٦١	مرتفع	معدل مشاهدة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد
		٠.٧١٣	١.٨١٤	متوسط	
		٠.٥٣٦	١.٤٠٢	منخفض	

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ولاختبار معنوية الفروق بين متوسط آراء فئات المستوى الاقتصادي للمبحوثين، استخدم اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين فئات المستوى الاقتصادي للمبحوثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الاختبار. ويستخلص مما سبق وجود فروق دالة إحصائياً بين فئات المستوى الاقتصادي للمبحوثين حول معدل مشاهدتهم للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد، فقد جاء مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥، وهي دالة إحصائياً، فقيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية، وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئات المستوى الاقتصادي للمبحوثين لصالح فئة "متوسط".

خلاصة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدراً للمعلومات، وتحديد مستوى الثقة في مصداقية محتواها، وحجم ودوافع التعرض لها، والفوائد المتحققة بعد مشاهدتها، ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو الوقائع والشخصيات التاريخية المقدمة بتلك الأعمال. واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واعتمد في سحب عينة الدراسة على أسلوب العينة العمدية، وبلغت قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري من مستخدمي منصة نتفليكس من جمهور الأعمال التاريخية. وتبين من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المبحوثين يشاهدون الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس أحياناً بنسبة ٦١%، وتشير هذه النتيجة إلى أن أغلبية جمهور الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس يتعرضون لهذه الأعمال بصورة متكررة، وهو ما يؤكد شهرة الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في المجتمع المصري وتمتعها بقاعدة جماهيرية كبيرة من الجمهور المصري، وأن المبحوثين يشاهدون هذه الأعمال بمعدل مشاهدة (١-٣ ساعات) في اليوم الواحد بنسبة ٥١.٣%، ويفضلون مشاهدتها عبر الأجهزة المحمولة بنسبة ٩٨.٥%.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يفضلون مشاهدة الوقائع التاريخية في قالب الدراما الوثائقية بمنصة نتفليكس بنسبة ٥٦.٥%، وتشير هذه النتيجة إلى خطورة تأثير الدراما الوثائقية في الجمهور، فمن مبادئها الالتزام التام بالحقائق التاريخية الموثقة، وهو ما ينتظره الجمهور منها، ومن ثم تزيد فرص اعتماده عليها في

استقاء المعلومات التاريخية، وتبرز تلك الخطورة الشديدة في حالة حدوث أي تزييف في المضمون التاريخي الذي تقدمه الدراما الوثائقية، فقد يؤثر ذلك بصورة سلبية في إدراك الجمهور للحقائق التاريخية ومن ثم تضليله إن لم يع ذلك التزييف بنفسه.

وبرزت الوقائع التاريخية كأكثر عناصر الجذب المفضلة للجمهور بالأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس بنسبة ٩٧%، وبرز دافع (لأنها تساعدني في تشكيل صورة الشخصيات التاريخية التي تقدمها لدي) في مقدمة دوافع تعرض الجمهور لهذه الأعمال بوزن مئوي ١٦.٢٨%.

وأكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يعتمدون على المحتوى الذي تقدمه الأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس مصدرًا للمعلومات إلى حد ما بنسبة ٥٥.٢%، وأنهم رغم ذلك لا يثقون في مصداقية المحتوى الذي تقدمه هذه الأعمال بنسبة ٥٥%، ويرون أنها تخلق اتجاهًا إيجابيًا نحو الوقائع والشخصيات التاريخية التي تقدمها وتبرز أهميتها وتحفزهم للمتابعة بنسبة ٥٩%، وأنها تشجعهم على البحث حول الوقائع التاريخية بشكل أكبر بعد مشاهدتها بوزن مئوي ٣١.٦%.

كذلك أثبتت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض الجمهور المصري للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس ودرجة اعتماده عليها مصدرًا للمعلومات، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تفضيل الجمهور المصري لقوالب برمجية معينة لمشاهدة الوقائع التاريخية من خلالها بمنصة نتفليكس ودرجة ثقته في مصداقية المحتوى الذي تقدمه، ووجود فروق دالة إحصائية بين معدل مشاهدة المبحوثين للأعمال التاريخية بمنصة نتفليكس في اليوم الواحد وفقًا للمتغيرات الديموجرافية (النوع - العمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج، توصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات، وهي كالآتي:

١. نقتراح على الأجهزة المصرية المختصة بالثقافة والإعلام أن تواصل جهودها في التدخل حول إتاحة مشاهدة المنصات الرقمية الأجنبية في مصر من خلال مراقبة وتنظيم ما تعرضه هذه المنصات من مضمون، وخاصة الأعمال التاريخية، لما تقدمه من معلومات وصور يعكس تأثيرها على الجمهور المصري، وقد تسهم في تضليله في حالة عدم التأكد من المضمون التاريخي المقدم.

٢. نقترح على الجهات الفنية المصرية العمل على التوسع في إنتاج أعمال تاريخية ذات جودة عالية تقدم حقائق تاريخية موثوقة؛ بهدف تنمية الوعي التاريخي للجمهور المصري، ومناقشة الأعمال التاريخية الأجنبية إلى أن تحل بديلاً عنها.
٣. نقترح على صنّاع الأعمال التاريخية ضرورة تحري الدقة والاستناد إلى الحقائق التاريخية والعلمية بما يضمن عدم تزييف تاريخ وحضارات الشعوب لتجنب تضليل الجمهور، خاصة في ظل تزايد اعتماد الجمهور على الأعمال التاريخية لاستقصاء المعلومات التاريخية وتنمية الوعي التاريخي.
٤. ضرورة إثراء المكتبة العربية بالدراسات والأبحاث الإعلامية المتعلقة بموضوع الأعمال التاريخية لمحدوديتها، فالدراسات الإعلامية العربية لم تتعرض بكثرة لهذا النوع من الدراسات.

مراجع الدراسة:

- (1) Greek Reporter: (<https://greekreporter.com/2023/04/14/petition-cancel-netflix-queen-cleopatra/>), Accessed April 15, 2023 at 22:00.
- (2) The Guardian: (<https://www.theguardian.com/tv-and-radio/2023/apr/28/cleopatra-was-light-skinned-egypt-tells-netflix-in-row-over-drama>), Accessed April 29, 2023 at 08:00.
- (3) Debra Donnelly (2020). "Using Films in the Development of Historical Consciousness: Research, Theory and Teacher Practice", (History Education Research Journal, Volume 17, No.1) pp. 114-131.
- (4) Mugisha Jean Remy and Bayiringire Seth (2023). "The Contribution of Film to Country History Awareness: A Study of Audience Perceptions on Rwanda", (Global Scientific Journal, Volume 11, No. 2) pp. 2773-2781.
- (5) Sebastian Valenzuela and Angela S. Brandao (2015). "Historical Dramas, Current Political Choices: Analyzing Partisan Selective Exposure with a Docudrama", (Mass Communication and Society, Volume 18, No. 4) pp. 1-22.

(٦) سالي أحمد كامل خطاب (٢٠١٦). "دراما السيرة الذاتية التلفزيونية وتشكيل الصورة الذهنية عن شخصياتها

لدى الجمهور"، (مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٨٢، العدد ٣، ص ٢٥٤-٢٩٩).

(٧) وطار خولة (٢٠٢١). "الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية: دراسة تحليلية للجزء الثاني من

مسلسل (قيامه أرطغرل)"، رسالة ماجستير غير منشورة (أم البواقي: جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية).

(٨) علال دونيا (٢٠١٧). "الشخصية التاريخية في الفيلم الوثائقي العربي: دراسة تحليلية تاريخية (تأثر بيني دولة -

هواري بومدين)"، رسالة ماجستير غير منشورة (أم البواقي: جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال).

- (9) Tina S. Clemente (2020). "A Look at Korean Historical Drama: Cultural Negotiation of Cold War Influence on Notions of Development in the Philippines", (Asian Perspective, Volume 44, No.2) pp. 303-326.
- (10) (مراح مراد (٢٠١٩). "الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي - أفلام ميل جيبسون نموذجاً"، رسالة دكتوراة غير منشورة (وهران: جامعة وهران ١ - أحمد بن بلة، كلية الآداب والفنون، قسم الفنون).
- (11) Yaeri Kim (2021). "Historical Drama in the Time of Global Streaming Platforms: Envisioning Transition in *Mr. Sunshine*", (Television and New Media, Volume 23, No.6, DOI:10.1177/15274764211010944).
- (12) غادة أحمد (٢٠١٨). "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، (مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، المجلد ٢٠١٨، العدد ١٣) ص ص ٤٣٩-٤٧١.
- (١٣) رهام صلاح الدين (٢٠٢٠). "أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة"، (المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، المجلد ٢٠٢٠، العدد ٢٠) ص ص ٤٠٩-٤٦٨.
- (14) Liang Chen, Yipeng Zhou and Dah Ming Chiu (2014). "A Study of User Behavior in Online VOD Services", (Computer Communications, Volume 46) pp. 66-75.
- (١٥) ريهام سامي (٢٠٢٠). "استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات"، (مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، المجلد ٥٤، الجزء ٣) ص ص ١٥٣٥-١٥٦٣.
- (١٦) أماني رضا (٢٠٢١). "دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية"، (مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، المجلد ٥٦، العدد ١) ص ص ٢٦٧-٣٢٢.
- (١٧) أماني رضا (٢٠٢٠). "التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي"، (مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، المجلد ٥٥، الجزء ١) ص ص ٤٠٥-٤٨٠.
- (١٨) يمنى محمد (٢٠٢١). "استراتيجيات التسويق بالمحتوى لمنصات المشاهدة الرقمية العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "منصة Watch It نموذجاً"، (مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، المجلد ٥٦، العدد ٢) ص ص ٧٥٥-٨٠٤.
- (19) BBC: (<https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-56642542>), Accessed April 20, 2023 at 20:00.
- (20) Teresa Grant and Barbara Ravelhofer (2008). "English Historical Drama, 1500-1660", (London: Palgrave Macmillan).
- (21) Okhistory: (<https://www.okhistory.org/historycenter/forms/oknhd/documentary.pdf>), Accessed April 20, 2023 at 21:00.
- (22) Foluke Ogunleye (2005). "Television Docudrama as Alternative Records of History", (History in Africa, Volume 32) pp. 479-484.
- (23) Daniele Giannantoni (2015). "Netflix: TV Series During the Web 2.0 Era", (https://www.academia.edu/14144614/Netflix_TV_series_during_the_Web_2_0_era), Accessed April 21, 2023 at 21:00.

(24) Egypt Today: (<https://www.egypttoday.com/Article/4/35183/Netflix-encourages-binge-watching-culture-in-Egypt-with-new-shows>), Accessed April 21, 2023 at 21:30.

(٢٥) حنان يوسف (٢٠٠٦). "الإعلام والسياسة - مقارنة ارتباطية"، (القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي).

(٢٦) محمد جاسم العبيدي وباسم محمد ولي (٢٠٠٩). "المدخل إلى علم النفس الاجتماعي"، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع).

(٢٧) مرفت الطراييشي وعبد العزيز السيد (٢٠٠٦). "نظريات الاتصال"، (القاهرة: دار النهضة العربية).

(28) Pablo Halpern (1994). "Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System", (New Jersey: Journal of Communication, Volume 4, Issue 3) p.60.

(٢٩) ملفين ديفليير وساندرا بول روكيتش (٢٠٠٤). "نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية).

(٣٠) مرفت الطراييشي وعبد العزيز السيد، مرجع سابق.

(31) Sally Mcmillan and Debra Merskin (1996). "Personal Comfort and Personal Care Products: A Survey of Women's Dependency on Advertising", A Research Paper Presented at the Annual Meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication, August 10-13 (California: Association for Education in Journalism and Mass Communication).

(٣٢) حنان يوسف، مرجع سابق.

(٣٣) ملفين ديفليير وساندرا بول روكيتش، مرجع سابق.

(٣٤) محمد عبد الحميد (٢٠١٥). "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، (القاهرة: عالم الكتب).

(35) DeFleur, Melvin and Ball-Rokeach, Sandra (1989). "Theories of Mass Communication", (London: Pearson Publishing Ltd).

(٣٦) شملت قائمة المحكمين كلاً من:

١. أ. د. هويدا مصطفى، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٢. أ. د. سعيد محمد السيد، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٣. أ. د. سماح المحمدي، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٤. أ. م. د. غادة حسام الدين، أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

(37) Egypt Today: (<https://www.egypttoday.com/Article/4/124484/Netflix's-Queen-Cleopatra-documentary-has-received-the-worst-audience-rating#:~:text=The%20documentary%20which%20stars%20Adele.poor%20quality%20of%20the%20documentary.>), Accessed May 19, 2023 at 08:30.

(٣٨) سالي أحمد كامل خطاب، مرجع سابق.

(39) Debra Donnelly, Op. Cit.

References:

- Greek Reporter: (<https://greekreporter.com/2023/04/14/petition-cancel-netflix-queen-cleopatra/>), Accessed April 15, 2023 at 22:00.
- The Guardian: (<https://www.theguardian.com/tv-and-radio/2023/apr/28/cleopatra-was-light-skinned-egypt-tells-netflix-in-row-over-drama>), Accessed April 29, 2023 at 08:00.
- Donnelly, Debra (2020). "Using Films in the Development of Historical Consciousness: Research, Theory and Teacher Practice", (History Education Research Journal, Volume 17, No.1) pp. 114-131.
- Remy, Mugisha Jean and Seth, Bayiringire (2023). "The Contribution of Film to Country History Awareness: A Study of Audience Perceptions on Rwanda", (Global Scientific Journal, Volume 11, No.2) pp. 2773-2781.
- Valenzuela, Sebastian and Brandao, Angela S. (2015). "Historical Dramas, Current Political Choices: Analyzing Partisan Selective Exposure with a Docudrama", (Mass Communication and Society, Volume 18, No.4) pp. 1-22.
- Khattab, Sally Ahmed Kamel (2016). "drama alsyrh aldatyh altlyfzywnyh wtshkyl alswrh aldhnyh 'en shkhsyatha lda aljmhwr", (mjhl aladab wal'elwm alensanyh, 82, 3, 254-299).
- Khawla, Wattar (2021). "alsfat alqyadyh llshkhsyat altarykhyh fy aldrama altrkyh: drash thlylyh lljz' althany mn mslsl (qyamh artghrl)", rsalh majstyr ghyr mnshwrh (am albwaqy: jam'eh al'erby bn mhydy, klyh al'elwm alensanyh walajtma'eyh, qsm al'elwm alensanyh).
- Dunya, 'elal (2017). "alshkhsy altarykhyh fy alfylm alwtha'eqy al'erby: drash thlylyh tarykhyh (tha'er ybny dwlh - hwary bwmdyn)", rsalh majstyr ghyr mnshwrh (am albwaqy: jam'eh al'erby bn mhydy, klyh al'elwm alensanyh walajtma'eyh, qsm ale'elam walatsal).
- Clemente, Tina S. (2020). "A Look at Korean Historical Drama: Cultural Negotiation of Cold War Influence on Notions of Development in the Philippines", (Asian Perspective, Volume 44, No.2) pp. 303-326.
- Mourad, Marah (2019). "alfylm arwa'ey altarykhy byn hrlyh alhadthh altarykhyh walmtkyl alsynma'ey -afam myl jybswn nmwdjana-", rsalh dktwrah ghyr mnshwrh (whran: jam'eh whran 1 - ahmd bn blh, klyh aladab walfnwn, qsm alfnwn).
- Kim, Yaeri (2021). "Historical Drama in the Time of Global Streaming Platforms: Envisioning Transition in *Mr. Sunshine*", (Television and New Media, Volume 23, No.6, DOI:10.1177/15274764211010944).
- Ahmed, Ghada (2018). "tathyr alt'erd lldrama 'ebr almnsat alrqmyh 'ela anmat 'elaqh alshbab baldrama altlyfzywnyh", (majala albhwth ale'elamyh bjam'eh Al-Azhar, 13, 439-471).
- Salahuddin, Riham (2020). "anmat mshahdh alshbab almsry llmhtwa aldramy alm'erwd 'ela almnsat alelkrwnyh almtkhssh", (almjhl al'elmyh lbhwth aleda'eh waltlyfzywn, 20, 409-468).
- Chen, Liang, Zhou, Yipeng and Chiu, Dah Ming (2014). "A Study of User Behavior in Online VOD Services", (Computer Communications, Volume 46) pp. 66-75.

- Samy, Riham (2020). "astkhdamat alshbab lkhdmat albth altlfzywny 'ebr alentrnt wmda rdahm 'en hdh alkhdmat", (mjhlh albhwth ale'elamyh bjam'eh Al-Azhar, 54, 3, 1535-1563).
- Reda, Amany (2021). "dwaf'e alt'erd llmhtwa aldramy fy khdm almsahdh hsb altlb (VOD) waleshba'eat almqh: drash mydanyh", (mjhlh albhwth ale'elamyh bjam'eh alazhr, 56, 1, 267-322).
- Reda, Amany (2020). "altjrbh altrfyhyh 'ebr mnsat khdmh alfydyw alrqmyh al'erbyh: drash ttbyqyh fy dw' nzryh althra' ale'elamy", (mjhlh albhwth ale'elamyh bjam'eh alazhr, 55, 1, 405-480).
- Muhammad, Youmna (2021). "astratyjyat altswyq balmhtwa lmnsat almsahdh alrqmyh al'erbyh 'ebr mwaq'e altwasl alajtma'ey "mnsh Watch It nmwdjana"', (mjhlh albhwth ale'elamyh bjam'eh Al-Azhar, 56, 2, 755-804).
- (BBC: (<https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-56642542>), Accessed April 20, 2023 at 20:00.
- Grant, Teresa and Ravelhofer, Barbara (2008). "English Historical Drama, 1500-1660", (London: Palgrave Macmillan).
- Okhistory:
(<https://www.okhistory.org/historycenter/forms/oknhd/documentary.pdf>),
Accessed April 20, 2023 at 21:00.
- Ogunleye, Foluke (2005). "Television Docudrama as Alternative Records of History", (History in Africa, Volume 32) pp. 479-484.
- Giannantoni, Daniele (2015). "Netflix: TV Series During the Web 2.0 Era", (https://www.academia.edu/14144614/Netflix_TV_series_during_the_Web_2.0_era), Accessed April 21, 2023 at 21:00.
- Egypt Today: (<https://www.egypttoday.com/Article/4/35183/Netflix-encourages-binge-watching-culture-in-Egypt-with-new-shows>), Accessed April 21, 2023 at 21:30.
- Youssef, Hanan (2006). "ale'elam walsyash - mqarbh arbatyh", (alqahrh: atls llshr walentaj ale'elamy).
- Alabaydy, Muhammad Jasim Wa Waley, Bassem Muhammad (2009). "almdkhl ela 'elm alnfs alajtma'ey", ('eman: dar althqafh llshr waltwzy'e).
- Altarabishy, Mervat Wa Alsayed, Abdulaziz (2006). "nzryat alatsal", (alqahrh: dar alnhdh al'erbyh).
- Halpern, Pablo (1994). "Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System", (New Jersey: Journal of Communication, Volume 4, Issue 3) p.60.
- DeFleur, Melvin and Ball-Rokeach, Sandra (2004). "nzryat wsa'el ale'elam", trjmh kmal 'ebd alr'ewf, (alqahrh: aldar aldwylyh llstthmarat althqafyh).
- Mcmillan, Sally and Merskin, Debra (1996). "Personal Comfort and Personal Care Products: A Survey of Women's Dependency on Advertising", A Research Paper Presented at the Annual Meeting of Association for Education in Journalism and Mass Communication, August 10-13 (California: Association for Education in Journalism and Mass Communication).
- Abdulhamid, Muhammad (2015). "nzryat ale'elam watjahat altathyr", (alqahrh: 'ealm alktb).

- DeFleur, Melvin and Ball-Rokeach, Sandra (1989). “Theories of Mass Communication”, (London: Pearson Publishing Ltd).
- Egypt Today: (<https://www.egypttoday.com/Article/4/124484/Netflix's-‘Queen-Cleopatra’-documentary-has-received-the-worst-audience-rating#:~:text=The%20documentary%20which%20stars%20Adele,poor%20quality%20of%20the%20documentary.>), Accessed May 19, 2023 at 08:30.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Correspondences

● Issue 66 July 2023 - part 3

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.